

#سيدنا مُحَمَّدٌ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ"

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا بَعْدَ فَيَا جَمَاعَةَ الْإِسْلَامِ أَعْظَمُ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَيَّ النَّفْلَيْنِ نِعْمَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.. وَأَنْ بَعَثَ فِيهِمْ عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ وَخَلِيلَهُ وَحَبِيبَهُ وَخَيْرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ ؛ لِيُخْرِجَهُمْ بِهِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ. فَإِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ لِذَلِكَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ" (الأنبياء/107).

#رسالته رحمة "

عباد الله: " ومن أشرف مظاهر تكريم الله عزوجل لخاتم أنبياءه صلى الله عليه وسلم أن جعل رسالته رحمة للعالمين , كل العالمين عالم الإنس وعالم الجن وعالم الملائكة وعالم الحيوان وعالم النبات وعالم الجماد.. وأن منحه الأجر الدائم والخلق العظيم , وأن أرسله شاهداً ومبشراً ونذيراً. وداعياً إلي الله بإذنه وسراجاً منيراً. قال تعالى: "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ" (الأنبياء/107).

وقيل يا رسول الله ادع على المشركين قال: "إني لم أبعث لعانا وإنما بعثت رحمة" (مسلم). وفي الحديث الآخر: "إنما أنا رحمة مهداة" وفي رواية: "إني رحمة بعثني الله ولا يتوفاني حتى يظهر الله دينه لي خمسة أسماء: "أنا محمد وأحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب" (الطبراني).

وقد تجلت رحمته "صلى الله عليه وسلم" في العديد من المواقف.. ومن مظاهر رحمة النبي أنه كان رحيماً بالمسلمين وغير المسلمين، فكان "صلى الله عليه وسلم" رحيماً بقومه ولم يدع عليهم؛ مثلما دعا نوح عليه السلام على قومه عندما دعاهم لعبادة الله فكذبوه وسخروا منه.

إنما يرحم الله من عباده الرحماء..

وَلَقَدْ تَوَاتَرَتْ النُّصُوصُ مِنْ سِيرَتِهِ وَسُنَّتِهِ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ، وَمَا جَاءَ عَنْهُ مِنَ الْأَمْرِ بِهَا، وَالْحَثِّ عَلَى امْتِنَالِهَا شَيْءٌ كَثِيرٌ يَغْسُرُ حَصْرَهُ وَاسْتِقْصَاؤُهُ؛ لِذَلِكَ اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْدَانُ، قَالَ رَبُّنَا-جَلَّ وَعَلَا:"فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ"(آل عمران/ 159).

وَقَدْ شَهِدَ لَهُ عُلَمَاءُ أَهْلِ الْكِتَابِ؛ شَهِدُوا لَهُ بِأَنَّهُ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ.

فَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:"خَرَجَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ وَخَرَجَ مَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي:"فِي صِبَاةٍ- فِي أَشْيَاخٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَمَّا أَشْرَفُوا عَلَى الرَّاهِبِ هَبَطُوا فَحَلُّوا رِحَالَهُمْ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الرَّاهِبُ وَكَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ يَمْرُونَ بِهِ فَلَا يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ وَلَا يَلْتَفِتُ.

قَالَ: فَهُمْ يَحْلُونَ رِحَالَهُمْ، فَجَعَلَ يَتَخَلَّلُهُمُ الرَّاهِبُ حَتَّى جَاءَ فَأَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ: هَذَا سَيِّدُ الْعَالَمِينَ، هَذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، يَبْعَثُهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ.

فَقَالَ لَهُ أَشْيَاخٌ مِنْ قُرَيْشٍ: مَا عِلْمُكَ؟

قَالَ:"إِنَّكُمْ حِينَ أَشْرَفْتُمْ مِنَ الْعَقَبَةِ لَمْ يَبْقَ حَجْرٌ وَلَا شَجَرٌ إِلَّا خَرَّ سَاجِدًا وَلَا يَسْجُدَانِ إِلَّا لِنَبِيِّ، وَإِنِّي أَعْرِفُهُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ أَسْفَلَ مِنْ عُضْرُوفٍ كَنَفِهِ مِثْلُ الثَّقَاةِ". الْحَدِيثُ"(التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنُهُ).

فَهُوَ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَدِينُهُ دِينُ الرَّحْمَةِ، وَهُوَ دَاعٍ إِلَى الرَّحْمَةِ، وَقَدْ أَرْسَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ.

لَا شَكَّ أَنَّ الرِّبْطَ بَيْنَ الدِّينِ وَالْإِرْهَابِ سَبَبُهُ الْجَهْلُ بِالدِّينِ، كَيْفَ لِدِينٍ يَجْعَلُ فِي كِتَابِهِ الْخَالِدِ عُقُوبَةً وَحَدًّا لِلْإِفْسَادِ فِي الْأَرْضِ أَنْ يَأْمَرَ بِالْإِرْهَابِ!!؟

كَيْفَ لِدِينٍ جَاءَ رَحْمَةً لِلنَّاسِ أَجْمَعِينَ كَمَا قَالَ تَعَالَى:"وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ" أَنْ يُقَرَّرَ تَرْوِيعَ الْأَمِينِ أَوْ الْإِعْتِدَاءَ عَلَى الْمَدِينِيِّينَ!!؟

كيف بمن قال" | إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ"(مُسْلِمٌ). ودينه دينُ الرَّحْمَةِ، الرَّحْمَةِ الشَّامِلَةِ الَّتِي تَشْمَلُ كُلَّ الْأَحْيَاءِ وَالْجَمَادَاتِ .

نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَ الدُّنْيَا الرَّحْمَةَ

فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: أَبْصَرَ الْأَقْرَعُ بِنَ حَابِسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُقْبَلُ الْحَسَنَ فَقَالَ: إِنَّ لِي مِنَ الْوَالِدِ عَشْرَةَ مَا قَبِلْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ" (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).

ويقول: "مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ". (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).

ويقول: "الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكُم مِّنْ فِي السَّمَاءِ" (أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ)..

فقد حثَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَبِيرَ أَنْ يَرْحَمَ الصَّغِيرَ: فَقَالَ: "مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفَ حَقَّ كَبِيرِنَا، فَلَيْسَ مِنَّا" (الْبَيْهَقِيُّ، وَالْحَاكِمُ). وَقَوْلُهُ: "فَلَيْسَ مِنَّا": أَيُّ: لَيْسَ عَلَيَّ سُنَّتِنَا، أَوْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْكَمَالِ مِنَّا. لما مات حفيده فاضت عيناه.. فقال سعد بن عبادَةَ رضي الله عنه: "يا رسول الله ما هذا؟ فقال: هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء".

كان يحمل الأطفال ويصبر على أذاهم فعن عائشة أم المؤمنين أنها قالت: "أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم" بصبي فبال على ثوبه فدعا بماء فاتبعه إياه" (البخاري).

وكان يحزن لفقد الأطفال، ويصيبه ما يُصيب البشر مع الرضا والتسليم والصبر والاحتساب. وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "لَا تُنْزَعِ الرَّحْمَةَ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ" (أَحْمَدُ وَالبَخَارِيُّ).

وَلِكَمَالِ رَحْمَتِهِ وَلِينِهِ وَرِفْقِهِ؛ اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُ الْعِبَادِ وَالتَّفَتَّ حَوْلَهُ أَبْدَانُهُمْ، وَقَدْ كَانَ يَحْتَمِلُ مِنْ أَدَى النَّاسِ الشَّيْءَ الْعَظِيمَ وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَنْتَقِمُ، بَلْ وَلَا يَضْجُرُ، فَرَحْمَتُهُ تَسْبِقُ غَضَبَهُ.

هَذَا الْخُلُقُ لَا يَتَجَزَأُ -خُلُقِ الرَّحْمَةِ لَا يَتَجَزَأُ- كَمَا هُوَ وَاضِحٌ فِي خُلُقِ الرَّحْمَةِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ رَحْمَتُهُ عَامَّةً وَغَامِرَةً وَشَامِلَةً، وَقَدْ شَمِلَتْ الطُّيُورَ وَالْحَيَوَانَاتِ، بَلْ شَمِلَتْ الْحَشْرَاتِ لَمَّا نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ الْحَشْرَاتِ حَرْقًا، وَدُونَ ذَلِكَ فِي الْإِثْمِ أَنْ تُقْتَلَ بِالْمَاءِ إِغْرَاقًا، فَهَذَا إِنْكُمْ؛ لِأَنَّهُ لَا يُعَذِّبُ بِالنَّارِ إِلَّا الَّذِي خَلَقَهَا، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبْدُو مَظَاهِرُ رَحْمَتِهِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ وَأَقْوَالِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وقد : " نَزَلَ مَنْزِلًا فَأَخَذَ رَجُلٌ بِيضَ حُمْرَةٍ، فَجَاعَتْ تَرَفُّ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ: "أَيُّكُمْ فَجَعَ هَذِهِ بِيضَتِهَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَخَذْتُ بِيضَتَهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ارْزُدْ، رَحْمَةً لَهَا". (أَبُو دَاوُدَ).

فمن رَحْمَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَمْ يَقْبَلْ أَنْ تُحْرَقَ قَرْيَةُ النَّمْلِ، وَبَيَّنَّ أَنَّهُ "لَا يُعَذِّبُ بِعَذَابِ اللَّهِ إِلَّا اللَّهُ".

فالنَّبِيُّ لَمْ يَقْبَلْ أَنْ يَنْزَلَ الْعِقَابَ بِغَيْرِ النَّمْلَةِ الْجَانِيَةِ، فَأَخْبَرَ: "أَنَّ نَبِيًّا نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَقَرَصَتْهُ نَمْلَةٌ، فَأَمَرَ بِمَتَاعِهِ أَنْ يُنْقَلَ، ثُمَّ أَمَرَ بِحَرْقِ قَرْيَةِ النَّمْلِ، فَقَالَ: فَهَلَّا نَمْلَةٌ وَاحِدَةً -يَعْنِي: عَاقِبِ الَّتِي قَرَصَتْكَ-، أَهْلَكْتَ أُمَّةً تُسَبِّحُ اللَّهَ -جَلَّ وَعَلَا- لَأَنَّ نَمْلَةً قَرَصَتْكَ".

ومن رحمته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالحيوانات قال: "بَيْنَمَا كَلْبٌ يُطِيفُ بِرُكِيَّةٍ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ، إِذْ رَأَتْهُ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَنَزَعَتْ مُوقَهَا -أَي: خُفَّهَا- فَاسْتَقَتْ لَهُ بِهِ -أَي: بِالْخُفِّ-، فَسَقَتْهُ -أَي: فَسَقَتْ الْكَلْبَ- فَسَقَتْهُ إِيَّاهُ، فَعَفِرَ لَهَا بِهِ" (مُسْلِمٌ).

فَكَيْفَ يُتَصَوَّرُ مِنْ دِينِ يَرْحَمُ رَبُّهُ مَنْ رَحِمْتَ كَلْبًا، وَهِيَ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَيْفَ يُتَصَوَّرُ مِنْ دِينِ يَرْحَمُ مَنْ أَنْزَلَهُ مَنْ كَانَتْ كَذَلِكَ لِرَحْمَتِهَا كَلْبًا أَنْ يُنْهَمَ بِأَنَّهُ لَا يَحْتُ عَلَى رَحْمَةِ الْإِنْسَانِ!!

وفي رواية أخرى ، قَالَ: "دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمَهَا وَلَمْ تَدْعَهَا تَأْكُلْ مِنْ حَشَائِشِ الْأَرْضِ" -أَي: مَنْ هَوَّامَهَا، هَذِهِ امْرَأَةٌ يُعَذِّبُهَا اللَّهُ؛ لِأَنَّهَا لَمْ تَرْحَمْ هَذَا الْحَيَوَانَ، فَكَيْفَ بِمَنْ لَمْ يَرْحَمْ إِنْسَانًا مِنْ بَنِي آدَمَ؟!

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلَّذِي كَانَ يَذْبَحُ شَاةً وَأَخْتَهَا تَنْظُرُ إِلَيْهَا: "أَنْزَعْتَ الرَّحْمَةَ مِنْ قَلْبِكَ، تُرِيدُ أَنْ تُمِيتَهَا مَوْتَاتٍ".

وَعَنْ أَبِي يَعْلَى شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ، وَلْيُحَدِّدْ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِخْ ذَبِيحَتَهُ" (مُسْلِمٌ).

وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: "أَنَّ مَرَّ بِقَوْمٍ نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا يَعْزِي: بِالسِّهَامِ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ مَنْ فَعَلَ هَذَا" (الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ).

وَقَدْ وَقَعَ مِثْلُ هَذَا مَعَ الْجَمَلِ الَّذِي حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ حِينَ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ رَبُّ هَذَا الْجَمَلِ؟" لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ؟

فَجَاءَ فَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَفَلَا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَكَكَ اللَّهُ إِيَّاهَا، فَإِنَّهُ شَكَأَ إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْنِبُهُ كَذَّهُ وَتُتْعِبُهُ".

الْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ أَشْرَفَ الْمُرْسَلِينَ أَمَّا بَعْدُ: فَمِنْ أَعْظَمِ صِفَاتِ النَّبِيِّ الرَّحْمَةِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ كَانَ لَكَ جُذَعٌ تَخْطُبُ النَّاسَ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَثُرُوا اتَّخَذْتَ مِنْبِرًا لِتَسْمَعَهُمْ فَحَنَ الْجُذَعُ لِفِرَاقِكَ حَتَّى جَعَلْتَ يَدَكَ عَلَيْهِ فَسَكَنَ فَأَمَّتْكَ أُولَى بِالْحَنِينِ عَلَيْكَ حِينَ فَارَقْتَهُمْ.

- بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند ربك أن جعل طاعتك طاعته فقال تعالى: "من يطع الرسول فقد أطاع الله".

- بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده أن بعثك آخر الأنبياء وذكرك في أولهم فقال تعالى: "وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم " . - بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده أن أهل النار يودون أن يكونوا أطاعوك وهم بين أطباقهم يعذبون يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسول.

- بأبي أنت وأمي يا رسول الله لئن كان موسى بن عمران أعطاه الله حجرا تنفجر منه الأنهار فما ذاك بأعجب من أصابعك حين نبع منها الماء صلى الله عليك .

- بأبي أنت وأمي يا رسول الله لئن كان سليمان بن داود أعطاه الله ريحا غدوها شهر ورواحها شهر فما ذاك بأعجب من البراق حين سریت عليه إلى السماء السابعة ثم صليت الصبح بالأبطح صلى الله عليك. - بأبي أنت وأمي يا رسول الله لئن كان عيسى بن مريم أعطاه الله تعالى إحياء الموتى فما ذاك بأعجب من الشاه المسمومة حين كلمتك وهي مسمومة فقالت لا تأكلني فإني مسمومة. - بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد دعا نوح على قومه فقال رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا ولو دعوت مثلها علينا لهلكنا عن آخرنا فلقد وطىء ظهرك وأدمى وجهك وكسرت رباعيتك فأبيت أن تقول إلا خيرا فقلت " اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون".

- بأبى أنت وأمى يا رسول الله لقد اتبعك فى أحداث سنك وقصر عمرك ما لم يتبع نوحا فى كبر سنه وطول عمره فلقد آمن بك الكثير وما آمن معه إلا قليلا.

- بأبى أنت وأمى يا رسول الله لو لم تجالس إلا كفوا لك ما جالستنا ولو لم تتكح إلا كفوا لك ما نكت إلينا ولو لم تواكل إلا كفوا ما أكلتنا وأبست الصوف وركبت الحمار وصنعت طعامك بالأرض ولعقت أصابعك تواضعا منك . صلى الله عليك .